ان الله خصهم بالاسلام واستخلصهم له وذلك لانه
اسم سلامه وجماع كرامه اصطفى الله تعالى
منهجه وبين حججه من ظاهر علم وباطن حكم
لا تفنى غرائبه ولا تنقضي عجائبه فيه مرابيع النعم
ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا بمفاتحه ولا تكشف
الظلمات الا بمصابحه قد احمى حماه وارعى مرعاه
فيه شفا المشتفي وكفايه المكتفي

ومن خطبة له عليه السلام

وهو في مهله من الله يهوي مع الغافلين ويغدو مع
المذنبين بلا سبيل قاصد ولا امام قائد

منها حتى اذا كشف لهم عن جزاء معصيتهم
واستخرجهم من جلابيب غفلتهم استقبلوا مدبرا
واستدبروا مقبلا فلم ينتفعوا بما ادركوا من طلبتهم
ولا بما قضوا من وطرهم واني احذركم
ونفسي هذه المنزلة فلينتفع امرؤ بنفسه فانما البصير

من سمع فتفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر ثم
سلك جددا واضحا يتجنب فيه الصرعه في المهاوي
والضلال في المغاوي ولا يعين على نفسه الغواه
بتعسف في حق او تحريف في نطق او تخوف من صدق
فافق ايها السامع من سكرتك واستيقظ من
غفلتك واختصر من عجلتك وانعم الفكر فيما
جاءك على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم مما لا
بد منه ولا محيص عنه وخالف من خالف ذلك الى
غيره ودعه وما رضي لنفسه وضع فخرك واحطط
كبرك واذكر قبرك فان عليه ممرك وكما تدين تدان
وكما تزرع تحصد وما قدمت اليوم تقدم عليه
غدا فامهد لقدمك فالحذر الحذر ايها المستمع
والجد الجد ايها الغافل ولا ينبئك مثل خبير ان
من عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب
ويعاقب ولها يرضى ويسخط انه لا ينفع عبدا وان

Copyright © King Saud University